Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (6), Issue (10) : 30 Sep 2022
P: 92 - 111
ISSN: 2522-3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (6)، العدد (10) : 30 سبتمبر 2022م
ص: 92 - 111

The degree of business organizations' activity in the areas of social responsibility in the Sultanate of Oman during 2020-2021 from the point of view of society in the governorates (Al Dakhiliyah, Al Batinah and Al Wusta)

Ahmed Saeed Nasser AL-Hadhrami
A'Sharqiyah University
Hamid Muslim Al-Saeedi
Nail Sulaiman Alhadhrami
Ministry of Education

Abstract: The study aimed to identify the degree to which business organizations practice the areas of social responsibility in the Sultanate of Oman from the point of view of community members in the governorates (Al Dakhiliyah, Al Batinah and Al Wusta governorates as a model), and used the descriptive analytical approach, and used the questionnaire as a tool, and was applied to a sample of (150) community members in the governorates (Al Dakhiliyah, Al Wusta, Al Batinah) The results of the study showed the following:

The degree of practice and contribution of business organizations to the local community in the fields (economic, social, environmental, health, education and scientific research) came at a very low and weak level, and the order of business organizations' practice of the areas of social responsibility according to the role played by business organizations from the point of view of community members in the Sultanate of Oman came. In the following order (the environmental field - the health field - the social field - the field of education and scientific research - the economic field) and the study indicated that there are no statistically significant differences in the practice of business organizations in the areas of social responsibility due to the location of the organizations in the governorates Based on the research of the study, the researchers recommend that the government adopt strict laws and procedures that it imposes on business organizations in local communities regarding the practice of areas of social responsibility, through the establishment of a supervisory body for this issue.

Keywords: business organizations - social responsibility - community members - governorates (Al Dakhiliyah - Al Batinah - Al Wusta)

درجة ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية في سلطنة عمان خلال عامي 2020 -2021 من وجهة نظر أفراد المجتمع في محافظات (الداخلية والباطنة والوسطى)

أحمد بن سعيد بن ناصر الحضرمي
جامعة الشرقية
حميد بن مسلم السعيدي

نائلة بنت سليمان بن سيف الحضرمية
وزارة التربية والتعليم

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية في سلطنة عمان من وجهة نظر أفراد المجتمع في المحافظات (محافظة الداخلية والباطنة والوسطى نموذجا)، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة، وطبقت على عينة بلغت (150) من أفراد المجتمع في محافظات (الداخلية، الوسطى، الباطنة) وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة وإسهام منظمات الأعمال في المجتمع المحلي في المجالات (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية والتعليم والبحث العلمي) جاءت بمستوى قليل جدا وضعيف، كما جاء ترتيب ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية حسب الدور الذي تؤديه منظمات الأعمال من وجهة نظر أفراد المجتمع في سلطنة عمان جاء بالترتيب الآتي (المجال البيئي – المجال الصحي – المجال الاجتماعي – مجال التعليم والبحث العلمي- المجال الاقتصادي) كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية يرجع لمكان وجود المنظمات في المحافظات.
وبناءً على نتائج الدراسة أوصى الباحثون بأن تتولى الحكومة قوانين وإجراءات صارمة تفرضها على منظمات الأعمال في المجتمعات المحلية بشأن ممارسة مجالات المسؤولية الاجتماعية، من خلال تأسيس جهة رقابية خاصة بهذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية: منظمات الأعمال – مسؤولية الاجتماعية – أفراد المجتمع- محافظات (الداخلية- الباطنة-الوسطى).

مقدمة.

إن مصطلح مفهوم المسؤولية الاجتماعية حديث العهد برز بشكل لافت لمنظمات الأعمال في الوقت الحالي؛ وخصوصا بعد رؤية الأحوال الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع بشتى جوانبه، حيث تقاس كفايات منظمات الأعمال بقدر ما تمتلكه من جودة، وبقدرتها على الاهتمام بمواردها البشرية وتنميتهم من جميع الجوانب، بشكل يسهم في تنمية المجتمع المحلي، ويقترن شرعية بقائها واستمراريتها على تلبيتها لاحتياجات المجتمع المحلي، ولعل هذا ما يميز مصطلح المسؤولية الاجتماعية عن العمل الاجتماعي، فهي وجدت؛ لاستدامة المنظمات بمختلف جوانبها .

لذلك أخذت المسؤولية الاجتماعية مكانها الصحيح وأصبحت حديث منظمات الأعمال، فمعظمها يسعى لوجودها لما تحدثه من تغيير داخل المؤسسة، وفي ذلك أكدت دراسة Chetty et al (2015) على أن مفهوم المسئولية الاجتماعية مفهوم يسعى للأخذ في الاعتبار كل أصحاب المصالح والأمور الأخلاقية في استراتيجية اتخاذ القرار في الشركات، فهي أفعال اختيارية تتجاوز مصالح الشركة والمتطلبات القانونية لتعزيز الصالح العام.

يهدف الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى خلق حلقة تغذية مرتدة إيجابية من خلال العمل على زيادة الشفافية حول التأثير الاجتماعي والبيئي وهيكلة الحوكمة بالشركات، وتحسين الأنظمة الرقابية الداخلية عن طريق الامتثال للأنظمة والقوانين نتيجة الالتزام الأخلاقي لجميع القيادات العاملة في المؤسسة من أجل أداء أفضل، مما يؤدي إلى مستوى عالٍ من جودة التقارير المالية. (Pyo,Lee & 2013).

إن منظمات الأعمال تشكل محور اهتمام العديد من الدول؛ نظرا لمساهمتها في تحقيق عملية التنمية المستدامة، من خلال تركيز الكثير من الدول على تشجيع مساهمة ونمو هذا القطاع؛ نظرا لما يقدمه من مساعدات تخدم السياسات الكلية الاقتصادية لهذه الدول عبر مساهمته في تخفيض معدلات البطالة وخلق فرص وظيفية للأفراد، والتي تؤدي بدورها إلى زيادة الناتج المحلي ولا ننسى الفضل الكبير لهذه المنظمات في تحقيق عملية التنمية غير أنها كثيرا ما تواجه العديد من المشاكل التي تتعلق أغلبها بمشاكل التمويل (Belhachmi, 2020).

كما أن منظمات الأعمال السائدة مطالبة في العصر الراهن بتبني المفاهيم والممارسات والمداخل الحديثة في الإدارة، وخاصة ما يتعلق بمدخل المسؤولية الاجتماعية حيث تكتسب هذه الأخيرة أهمية بالغة في الوقت الحاضر، وذلك باعتبارها مدخلاً استراتيجيا للإسهام الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة في ظل التحديات الداخلية

والخارجية، والتي تعترضها العديد من المعيقات قبل أن تحقق ما تريده على أرض الواقع، ومن هذه المعيقات ما يأتي: ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، الزيادة المطردة في عدد السكان مقارنة بالموارد الطبيعية المتاحة، الاستغلال غير الراشد للموارد الطبيعية، ظهور مشكلات بيئية على المستوى الدولي، كالتلوث البيئي والاحتباس الحراري، استنزاف الموارد الطبيعية مما يشكل تهديدا للأجيال القادمة، العولمة، وتداعياتها، الثورة المعلوماتية، بروز أزمات مالية واقتصادية، زيادة التكتلات الاقتصادية وغيرها. وهو ما يستوجب حرص قادة منظمات الأعمال على إرساء مفهوم المسؤولية الاجتماعية عن طريق دمجه في الثقافة التنظيمية بالكيفية التي يتم من خلالها ترسيخ قيم وممارسات وسلوكيات تنظيمية ايجابية تعزز ثقافة المسؤولية الاجتماعية كمدخل استراتيجي حديثا، وإحداث التكامل ما بين المسؤولية الاجتماعية والأهداف الاستراتيجية للمنظمة والتي يأتي على رأسها تحقيق التنمية المستدامة (Ratiba, 2020).

إن نجاح منظمات الأعمال يكون مرهونًا بقدرتها على تكيف نفسها مع محيطها، والظروف المتغيرة التي يشهدها هذا المحيط، سواء كانت السياسية أم الاجتماعية أم الاقتصادية، فالظروف العاملة تفرض أنوع من الضغوط على منظمات الأعمال باختلاف أشكالها وأدوارها المجتمعية. من هنا برزت أهمية التنسيق والعلاقة التي يتكرس دورها الرئيس في تفسير منظمات الأعمال للمحيط، وتفسير المحيط لمنظمات الأعمال؛ لإقامة علاقات مستدامة مبنية على التوازن والتفاهم والمصالح المشتركة بين منظمات الأعمال والمجتمع المحلي. (Al-Hadid and Al-Sarayra, 2019).

يعكس مفهوما العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية الإطار المرجعي الذي تعتمده منظمات الأعمال في وظيفتها الاتصالية مع المجتمع المحلي، وبناء صورتها في إطار البيئة التي تعمل فيها، فهما يمثلان منهجًا ملائمًا، تعمل من خلاله منظمات الأعمال؛ من أجل التواصل مع محيطها الداخلي والخارجي والذي يتمثل بالجمهور المعني بتلك الأنشطة، هذا ما أثبته الكثير من الدراسات الحديثة حول ذلك.

إن الاهتمام بمبدأ المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في المؤسسات والمنظمات يؤدي إلى خلق حلقة تغذية مرتدة إيجابية من خلال زيادة الشفافية في نوعية التأثير الاجتماعي والبيئي وهيكلة الحوكمة بالشركات. (Governance Corporate)، وكذلك تحسين نظام الرقابة الداخلية ورضى الموظفين والحرص على تبني المسؤولية الملقاة عليهم من خلال الامتثال باللوائح والقوانين المنظمة لتلك الأعمال؛ نتيجة الالتزام ام الأخلاقي للمديرين في أداء أعمالهم وهو ما يترتب عليه ارتفاع مستوى جودة التقارير المالية. (Pyo, Lee & 2013)

وفي ضوء ما تقدم؛ يأتي البحث الحالي كمحاولة علمية؛ للتعرف على درجة ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية في سلطنة عمان من وجهة نظر أفراد المجتمع في المحافظات (محافظة الداخلية والباطنة والوسطى نموذجا)، ومدى التزامها الصريح في تنفيذ ذلك للمجتمع المحلي والبيئة والكادر البشري في المنظمة نفسها، من وجهة نظر أفراد المجتمع في سلطنة عمان.

مشكلة البحث:

في عالم متغير يسوده التطور والمعرفة والنمو المتزايد في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية على السواء، والذي بات تأثيره بشكل كبير على مناحي الحياة التي يعيشها الإنسان، أصبحت قضية المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال تعد من القضايا المهمة والاستراتيجية التي تشغل بال حكومات الدول، ورجال الاقتصاد في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، وهناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أهتمت بدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبين مستوى الحياة المعيشية للأفراد وكذلك حول المسؤولية الاجتماعية

والاستدامة ؛ بل أصبحت استثمارا يستهدف الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتحسين مستوى حياة الأفراد والمجتمعات على السواء، ويدفع بعجلة التنمية الاقتصادية.

لذلك من المهم أن تكون المسؤولية الاجتماعية واجب وطني على جميع من يقطن هذه الأرض الطيبة، لذلك تقوم الشركات والمنظمات بمختلف أنواعها بتقديم التبرعات الخيرية لمعالجة مجموعة متنوعة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية كجزء من واجبها اتجاه الفرد.

وفي مجال العمل على مبدأ وتطبيق المسؤولية الاجتماعية بسلطنة عمان أشار Al Busaidi (2018) إلى أن هناك مشروعًا خاصًا يهتم بالمسؤولية المستدامة، وهو ما سيطلق عليه" ميثاق السياسات الوطنية بشأن الاستدامة، يشمل هذا المشروع مؤسسات القطاعين العام والخاص، من خلال منتدى حول هذا، جمع 35 مؤسسة وحضور 54 شخصًا بما يتعلق بالسياسات التي تم إطلاقها في مؤتمر الهيئة بتاريخ 4 ديسمبر، وتناول هذا الميثاق العديد من العناصر، كما أكدت دراسة Sofia Mammarya (2015) بدور شركة جسور في العلاقات العامة في المسؤولية الاجتماعية في المجتمع وأكدت على وجود بعض التقصير في بعض الجوانب بينما أثبت بعض المجلات الأخرى كل هذه المؤتمرات والدراسات تثبت أهمية ودور المنظمات والشركات في المسؤولية الاجتماعية؛ من هنا جاءت هذه الدراسة لتجيب على السؤال الرئيس: ما درجة ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية في سلطنة عمان من وجهة نظر أفراد المجتمع (المنظمات في القرى والولايات نموذج)؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الأتية:

1- ما الإطار الفكري لمفهوم المسؤولية الاجتماعية؟
2- ما درجة ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية في سلطنة عمان من وجهة نظر أفراد المجتمع؟
3- ما ترتيب ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية حسب الدور الذي تؤديه منظمات الأعمال من وجهة نظر أفراد المجتمع في سلطنة عمان؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية يرجع حسب وجود المنظمات في المحافظات.

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة إيجابية بين الشركات ومؤسسات منظمات الأعمال وممارستهم لمجلات المسؤولية الاجتماعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المؤسسات ومنظمات الأعمال ودرجة ممارستهم لمجالات المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير المكان.

أهداف البحث:

1- التعرف على الإطار الفكري والمفاهيمي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
2- التعرف على درجة ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية في سلطنة عمان من وجهة نظر أفراد المجتمع.
3- التعرف على ترتيب ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية حسب الدور الذي تؤديه منظمات الأعمال من وجهة نظر أفراد المجتمع في سلطنة عمان
4- التعرف على الفروق في ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية حسب وجود المنظمات في المحافظات المطبق عليها.

أهمية البحث

- **الأهمية النظرية**: وتشمل الأطر الفكرية والفلسفية حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومجالاتها المتعددة، وكمحاولة علمية لإثراء المكتبة العربية بدراسة حديثة حول دور منظمات الأعمال في المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد المجتمع في سلطنة عمان.
- **الأهمية التطبيقية**: وتشمل أهم النتائج والتوصيات المختلفة سواء كانت العلمية أم العملية المتوقعة للبحث، والاستفادة من خلال دور منظمات الأعمال في المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد المجتمع في سلطنة عمان؛ وهذا سيمنح صناع السياسات، وأصحاب القرارات بقطاع منظمات الأعمال والقطاع الحكومي المسؤول عن ذلك، لاتخاذ خطوات عملية بشأن معرفة متطلبات وتطلعات ممارسة المسؤولية الاجتماعية لدورها المنسوب لها بإتقان.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: دور منظمات الأعمال في المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد المجتمع في سلطنة عمان
- الحدود الزمنية2021/2022 :
- الحدود المكانية: محافظة الداخلية، محافظة الباطنة، محافظة الوسطى.

تعريف المصطلحات:

- **منظمات الأعمال**: تعرف على أنها وحدة اقتصادية قد تكون صغيرة أو كبيرة تضمّ أكثر من شخص تحت إداراتها، وتستخدم موارد أي عناصر إنتاج متعددة لتحويلها إلى مخرجات صالحة؛ نتيجة القيام بأنشطة وتفاعلات هدفها إشباع حاجات ورغبات الناس، عن طريق إنتاج وتوزيع تلك المخرجات، وقد تكون هذه المخرجات سلع أو خدمات ضرورية للناس، وتحصل مقابل ذلك على ربح يؤمن لها الاستمرارية والبقاء والتطوّر في معظم الاوقات (Adaibat, 2020).
  - ويعرف الباحثون منظمات الأعمال إجرائيا: بأنها كيان أو تنظيم مستقل يضم تحت رايته أكثر من فرد يديرونه بطريقتهم الخاص وفق أهداف ورؤية محددة مرسومة منهم؛ بهدف العمل والابداع حول منتج معين أو خدمة معينة تقدم للأفراد داخل المجتمع، وفي النهاية يحصلون على مبلغ مالي جراء هذه الخدمة.
- **المسؤولية الاجتماعية**: تطلق على المفهوم الذي يسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية في ظل تأطير مبادي التنمية الشاملة التي تراعي الجانب الاجتماعي للوصول في حلقة متكاملة من خلال هذا الجانب (المجتمعي) لتحقيق التنمية الاقتصادية بالارتكاز على الضمير الاخلاقي لتحقيق هذا التكامل المنفعي (Oribi Iman, 2020).
- وتعرف منظمة الأيزو المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات: هو العمل اللازم اتجاه التأثير المباشر على أنواع القرارات ومختلف أنشطة المؤسسة التي تمارسها على بيئة الإنسان مما ينعكس ذلك بسلوك أخلاقي عن طريق خلق تنمية مستدامة في مختلف المجلات الصحية والاجتماعية بما فيها الترفيه والعمل أثناء ممارسة ذلك احترام مختلف القوانين والمواثيق المحلية والمعايير الدولية (Labid Lazhar, 2014).
  - ويعرف الباحثون المسؤولية الاجتماعية إجرائيا: هي مجموعة الأعمال المنظمة والمنسقة وفق الخطط الموضوعة، والتي تقوم بها المنظمات والشركات العاملة في بلد من البلدان اتجاه المجتمعات والبيئة والأفراد العاملين فيها بحيث تحقق الاستدامة، حسب التشريعات والقوانين المنظمة لتلك البلد والتي تقرها الحكومة وتكون إلزامية التنفيذ، ويتم متابعتها بواسطة مختصين يمثلون الحكومة.

- **أفراد المجتمع**: هم مجموعة من الناس يعيشون بنظام اجتماعي موحد، ويشكلون شبكة من العلاقات الاجتماعية ويعيشون سوية مع بعضهم البعض في شكل منظّم وضمن جماعة منظمة، يأتمرون تحت مظلة شيخ العشيرة أو القبيلة توحدهم كلمة واحدة منظمة يسعون لخدمة مجتمعهم بطرق واشكال متعددة، يجتمعون باستمرار في النظر لقضايا المجتمع الذي يعيشون فيه.
- **المحافظة**: هي وحدة إدارية وفق تقسيم إداري تم اعتماده للسلطنة، وهو نموذج فريد يدل على أهم الميزات التي تميز الدول الحديثة، كما نص عليها المرسوم رقم (2011/114) الصادر عام 2011 م، وتتكون من 11 محافظة: مسقط، مسندم، ظفار، الداخلية، البريمي وشمال الشرقية وجنوب الشرقية وجنوب الباطنة وشمال الباطنة والوسطى والظاهرة، وكل منها يمثل أهمية إدارية وجغرافية واقتصادية خاصة. تضم كل من هذه المحافظات عددًا من الولايات، بإجمالي 61 ولاية، وتختص وزارة الداخلية بالإشراف على جميع هذه المحافظات باستثناء محافظتي مسقط وظفار. تدير المحافظات والمحافظ في كل ولاية الإدارة المحلية ويعمل كحلقة وصل بين الحكومة ومؤسساتها المختلفة وبين المواطنين (Ministry of Legal Affairs, 2011).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري (مفاهيم المسئولية الاجتماعية):

يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية من أكثر المفاهيم الذي شاع استخدامه في الآونة الأخيرة في مختلف العلوم (علم الاقتصاد و الأعمال والاجتماع) حيث يشير هذا المفهوم إلى بعض الاعتبارات المختلفة والمتنوعة، لمختلف الأشخاص سواء رجال أعمال أو منظمات مجتمع مدني نفسها، الأمر الذي يجعل هذا المفهوم يخضع لعدة تفسيرات متباينة وأحيان تتعارض مع المواقف، لذلك يرى البعض أن مصطلح المسؤولية الاجتماعية هو تذكير للمنظمات لمختلف المسؤوليات والواجبات التي يجب عليها ممارستها نحو المجتمع الذي ينتمون إليه ويعملون، بينما يرى آخرون أن متطلبات هذه المسؤولية لا تتجاوز عدد من المبادرات الطوعية البسيطة التي تقوم بها المنظمات ذات الصلة الخاصة بهم. الإرادة تجاه المجتمع دون تكليف. لذلك نجد أن مسؤولية كل منظمة تتحدد من خلال أدائها الاجتماعي والفائدة التي تحققها للمجتمع. المسؤولية الاجتماعية من أهم واجبات المنظمات، وهي التزامها المستمر بتطوير وتحسين مستويات الضمان التربوي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي لأفراد المجتمع، من خلال تقديم الخدمات المختلفة ومراعاة حقوق الإنسان لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجه المجتمع والبيئة (Amal and Abdelkader, 2016) ومن أبرز التعريفات حول المسؤولية الاجتماعية ما يأتي:

جدول رقم (1): يوضح أبرز تعريفات المسئولية الاجتماعية

م	الباحث	السنة	المفهوم
1	مقدم وهيبة، بكار بشر	2017	ميثاق يتم الالتزام به من قبل المؤسسة والمجتمع المحلي من أجل تحقيق غايات وطموح المجتمع
2	سليماني وصادق	2014	قيام المؤسسة بالالتزام بجميع الشروط والمواثيق المشترط بها مع المجتمع وبنفس ما جاء في اللائحة.
3	المجلس الدولي للتنمية المستدامة	2012	الاستمرار في الالتزام والمشاركة مع المجتمع في تحقيق تنمية الاقتصادية وتطوير وتحسين الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للعناصر البشرية.
4	سعيد والباوي	2010	قيام المؤسسة والمتمثلة بإداراتها العليا بمسؤوليتها الشاملة لتوفير جميع احتياجات الأفراد سواء داخل المؤسسة أو خارجها.
5	عودة	2008	الالتزام الموثق بين قطاعات الأعمال من أجل القيام بواجباتهم الإنسانية نحو

م	الباحث	السنة	المفهوم
			المجتمع وتوفير جميع الشروط الصحية لمختلف الأنشطة الممارسة من قبل المؤسسة.

مصدر الجدول: Amal and Abdelkader, 2016

أبعاد المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال

تتنوع مجالات المسؤولية الاجتماعية التي تنظمها منظمات الأعمال لتحقيق أهدافها المتصلة ببناء السمعة الطيبة، وبناء الثقة، وتشكيل الصورة الإيجابيّة، وصولًا إلى بناء حالة التوافق المصلحي بين هذه المنظمات من جهة وبيئتها المحيطة من جهة أخرى، ومن أبرز المجالات التي تتضمنها نشاطات المسؤولية الاجتماعية، ما يأتي (Al-Hadid and Al-Sarayra, 2019):

- **المجال الاقتصادي**: يعتبر المجال الاقتصادي من المجالات ذات الأهمية الكبرى للمؤسسات ومنظمات الأعمال، فبالإضافة إلى جانب اهتمام منظمات الأعمال بما تنتجه من سلع، فهناك الكثير من الخدمات النوعية والكمية، تسعى منظمات الأعمال لتحقيقها على مستوى المجتمع الذي تنتمي إليه، كما أن هناك مبادرات متنوعة في المجال الاقتصادي، ومن أمثلتها: التوسع في الاستثمار، وتوفير فرص العمل، والحدّ من البطالة، وتنشيط الحركة الاقتصادية، ودعم برامج التنمية الاقتصادية، وتوفير فرص التدريب والتأهيل المستمر، وغيرها من البرامج التي تساهم في خدمة المجتمع المحلي اقتصاديًا.
- **المجال الاجتماعي**: تساهم منظمات الأعمال في إعداد الخطط والبرامج الاجتماعية المختلفة وخصوصا تلك البرامج التي تسعى إلى محاربة الفقر، ودعم الأسر الفقيرة، ومعالجة المشاكل والتحديات الاجتماعية، ودعم القطاعات الخيرية، والتطوعية، وتنظيم المبادرات الاجتماعية والتي من خلالها يتم مساعدة الشباب على الزواج وترتيب أمور الحياة، ورعاية المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها من البرامج ذات الطبيعة الاجتماعية والتي تساعد على رفاهية الفرد وتحقيق الطمأنينة في المجتمع.
- **المجال البيئي**: تساهم مؤسسات منظمات الأعمال في المحافظة على البيئة من خلال التزامها بالقوانين والمعايير المنظمة لهذا المجال، فضلاً عن دعمها للمبادرات التي تتبنى حماية البيئة، والحفاظ على النظافة العامة، وحملات التوعية في هذا المجال، إلى جانب دعمها لقطاع البلديات والمجالس المحلية في توفير الآليات والمعدات التي تساهم في حماية البيئة.
- **المجال الصحي**: تساهم منظمات الأعمال في دعم القطاع الصحي، من خلال دعم جهود التوعية في المجالات الصحية الأوَّلية، وتنظيم الأسرة، والفحص الطبي قبل الزواج، والصحة الإنجابية، وأمراض السرطان والإيدز وغيرها، إلى جانب دعم العيادات الصحية والمستشفيات العامة بالأجهزة والمعدات الضرورية مثل وحدات غسيل الكُلى، وأجهزة الأشعة والمركبات المجهزة لأغراض الإنقاذ، فضلً عن التبرع لإنشاء العيادات الصّحية والمشاركة في دعم بناء المستشفيات، كما أن هذه المنظمات من الواجب عليها أن تساهم في حالة ظهور الأوبئة والأمراض كما حدث في الآونة الأخيرة من تفشي مرض كورونا كوفيد 19.
- **مجال التعليم والبحث العلمي**: يمكن لمنظمات الأعمال تقديم الدعم في مجال التعليم من خلال المساهمة في بناء المدارس، أو تزويدها بالأجهزة الضرورية، وبخاصة المختبرات بأنواعها المختلفة، ودعم المبادرات التعليمية، ومنها مبادرات محو الأمية، إلى جانب تبني تقديم حوافز على هيئة منح ودورات تدريبية للمتفوقين، ويمكن لها

أيضا أن تقدم الدعم للبحوث الدراسات والمؤتمرات العلمية التي تنظم بقصد إيجاد حلول لمشكلات مجتمعية، أو التعامل مع قضايا تخدم المجتمع بصورة عامة.

- **المجال الأخلاقي والسلوكي**: تعمل منظمات الأعمال على تبني مواثيق أخلاقية وسلوكية ومهنية تنظم إجراءات عملها، فضلا عن التزامها بالقوانين واللوائح المنظمة لقطاعها، إلى جانب التزامها بالقوانين المنظمة لشؤون العمل والعمال. ويمكن لهذه المؤسسات دعم جهود تعزيز المهنية والسلوكيات المؤسسية الإيجابيّة من خلال دعم استشارات دورية وملتقيات علمية في هذا المجال.

ويضيف Elias and Zahra (2012) أن من أهم الأبعاد التي تتعلق بالمسئولية الاجتماعية ويجب الأخذ بها والاهتمام بكل جانب فيها ما يأتي:

- **المسؤولية الإنسانية**: وهي ما تفسر على ان المنظمة جيدة وصالحة؛ لأنها تساهم وتعمل بشكل متواصل على نمو المجتمع وتنميته، والعمل على تحقيق جودة الحياة، وهو ما يفسر التزام الشركات من تلقاء نفسها للعمل على توفير الخدمات للمجتمعات من خلال طرق وجوانب مختلفة في الحياة بالتحسين والتنمية للمساهمة والعمل على حل المشكلات، والعمل على دعم مختلف القضايا المختصة بالبيئية مثل استخدام بعض المواد الصديقة للبيئة، واعتماد الأنظمة في الإنتاج الخضراء.
- **المسؤولية الأخلاقية**: وهي ما تفسر التزام المؤسسة بالأسس الاخلاقية، وتلتزم بالأفعال الصائبة، وتمتنع عن مضايقة الآخرين، والأخلاق هي عبارة عن ضوابط ومعايير تعتمد عليها المنظمات من أجل تحديد الصواب والخطأ، ولذلك أصبحت الاخلاق والقيم والمبادي من الركائز التي يبنى عليها أي اقتصاد، وهو ما لم يعد من القضايا الهامشية، بذلك يجب على المنظمات العمل على استيعاب جوانب أخلاقية وقيمية للمجتمعات وممارسة عملها من خلال القواعد والضوابط المنظمة لهذه القيم.
- **المسؤولية القانونية**: وهي التزام المؤسسة بالامتثال للقوانين وكسب ثقة الناس في المجتمع بالقيام والالتزام بأعمال مشروعة وعدم مخالفة القانون في أعمالها. حيث يمثل البعد القانوني حماية قانونية للمؤسسات، وحماية قانونية للعاملين.

آليات لتمكين منظمات الأعمال من الوفاء بمسؤولياتها الاجتماعي: تتعدد آليات تمكين منظمات الأعمال من الوفاء بمسئولياتها الاجتماعية تجاه تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع المحلي على النحو التالي (Ratiba, 2020).

1- تبادل الخبرات والتجارب العملية بين منشآت القطاع الخاص لتطبيق أفضل الأساليب الحديثة ذات الجدوى الكبيرة في مجالات المسؤولية الاجتماعية.
2- نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص من خلال البرامج النوعية المطبقة وتطوير التشريعات القانونية ذات الصلة بثقافة المسؤولية الاجتماعية.
3- ضرورة إدماج المسؤولية الاجتماعية في رسالة ورؤية وفلسفة الشركات وثقافتها حتى تكون ذات كيان منفصل.
4- التعاون والتنسيق بين منشئات منظمات الأعمال والمنظمات الأهلية مع تنمية المشاريع الخيرية لتصبح على المدي البعيد كيانات كريمة.
5- التوعية بأهمية نهوض منظمات الأعمال بمسؤولياتها الاجتماعية، وأثرها في تعزيز مكانتها واستثماراتها على المدى القريب والبعيد.
6- التزام منشآت منظمات الأعمال بتوفر عنصري الشفافية والإفصاح عن برامجها المنفذة في مجال المسؤولية الاجتماعية.

7- وضع الدولة تصورا شاملا عن متطلبات التنمية المستدامة التي تمكن منظمات الأعمال من المساهمة الفاعلة من خال برامج المسؤولية الاجتماعية.
8- تشجيع منظمات الأعمال بوضع خطط سنوية منظمة لتنفيذ برامج المسئولية الاجتماعية ضمن التقرير السنوي للشركة.
9- وضع أنظمة لمحاسبة الشركات على أدائها الاجتماعي بحيث تقدم التسهيلات المختلفة للشركات التي تطبق مبدى المسؤولية الاجتماعية وتحاسب الشركات التي لا تطبق ولا تهتم بمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
10- قيام الدولة بتوفير محفزات لمنشآت منظمات الأعمال على ضوء تميزها في برامج المسؤولية الاجتماعية.
11- تنفيذ برامج مشتركة بين القطاع العام والخاص ذات ثقل استراتيجي في مجالات المسؤولية الاجتماعية.
12- ضرورة تعميم تجارب الشركات الرائدة في أداء المسؤولية الاجتماعية، لمختلف الدول العربية والاجنبية الرائجة بهذا المجال؛ لمزيد من التحفيز والمبادرة.
13- قيام الدولة بتوفير البنية التحتية اللازمة لتيسر قيام منظمات الأعمال بمسؤولياتها الاجتماعية.
14- توفر عدد كاف من المختصين والمهتمين بالعمل الاجتماعي للعمل في إدارة المسؤولية الاجتماعية بمنشآت منظمات الأعمال.
15- الانتقال في برامج المسؤولية الاجتماعية من التبرع إلى العطاء الذكي والتمكن في أداء الرسالة الحقيقية في ذلك.
16- اعتبار المسئولية الاجتماعية من مسئوليات الإدارة التنفيذية للشركة وتحت إشرافها ضمن خطط وسياسات مجالس إدارات الشركات.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **دراسة الجواريين، فارس (2021)** هدفت الدراسة التعرف على معرفة علاقة أهدف المسؤولية الاجتماعية بأهداف التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة (البيئية- الاقتصادية - المجتمع)، استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استخدام منهج تحليل المضمون والتي تم من خلاله تحليل جوانب مختلفة من الإطار النظري وتوصلت الدراسة إلى أن الأثر الاقتصادي أتضح بصورة كبيرة من خلال الاسلوب المستخدم في تطوير شركات النفط لحقول مدينة البصرة، كما أن الدراسة لم تؤكد أي أثر بيئي إيجابي، وإنما أثبتت بأن هناك آثارا بيئية مدمرة لمعظم الحقول في المحافظة، عندما تم نقل الأدوات والمعدات النفطية، كما أن الإجراءات على مستوى الإدارة كانت تقليدية وروتينية بين مختلف الجهات الحكومية المشرفة ومجالس المحافظة، وهذا بدوره أدى إلى تعطل كثير من إنجاز المشاريع.
- **دراسة بالعربي، بلعور (2021)** هدفت الدراسة إلقاء الضوء على درجة التزام مجموعة من المؤسسات الاقتصادية والصناعية بمبدأ المسؤولية الاجتماعية للشركات من حيث العمل على المساهمة في برامج التنمية المستدامة ضمن المجتمعات الذي تنشط فيه، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، من حيث التطبيق على دراسة حالة مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز بغرداية كنموذج لتقييم الإضافة التي قدمتها للأطراف ذات العلاقة من خلال تبنيها لأبعاد ومبادرات المسؤولية الاجتماعية. وتحقيقا لما تقدم تم وضع إجراء لمعرفة طبيعة العلاقة التأثيرية بين بعد المسؤولية الاجتماعية وبعد التنمية المستدامة، وهذا ما أوضحته مجموعة من الفرضيات التي اختبرت باستخدام بعض الأساليب الإحصائية للبيانات المجمعة من خلال الاستبانة وتم التوصل إلى نتائج مفادها أن المؤسسة تقوم بممارسات مسؤولة اجتماعيا اتجاه كل من العاملين والمجتمع والبيئة والمالكين بدرجات متفاوت.

- دراسة **Al-Hadrami Ahmed, aljaraydat Muhammad (2020)** بعنوان المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال: شركة الغاز المسال بسلطنة عمان انموذجا هدفت الدراسة معرفة دور المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، وإعطاء نموذجا لشركة الغاز الطبيعي المسال، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظواهر وتحليلها، حيث قام الباحثون بتحليل الإطار النظري والدراسات السابقة، وتحليل أعمال شركة الغاز من خلال الزيارة الميدانية لمكان الشركة حيث توصل الباحثون في هذه الدراسة إلى أن هناك اهتمام كبير من قبل منظمات الأعمال بمفهوم المسؤولية الاجتماعية شمل مختلف المجالات، وتتعدد آليات تمكين منظمات الأعمال من الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة بأن تجربة شركة الغاز من أنجح التجارب في تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية واتضح ذلك من خلال الأعمال والمشاريع القائمة والمعروضة من قبل الشركة.
- دراسة **Mwlay, haj (2020)** بعنوان دور محاسبة المسؤولية المجتمعية في تحسين التقييم بواسطة الأداء المالي دراسة مطبقة على مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز لولاية أدرار، هدفت الدراسة معرفة دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في تحسين تقييم الأداء المالي دراسة تطبيقية على شركة توزيع الكهرباء والغاز لولاية أدرار، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وطبق الاستبانة على عينة قوامها 32 عاملا، توصلت الدراسة إلى: وجود أنشطة خاصة ومتنوعة يتم ممارستها في تنمية الموارد البشرية لخدمة الموظفين والارتقاء بهم:أثبت الدراسة بأن هناك مجموعة من الأنشطة المختلفة تمارسها شركة الكهرباء والغاز اتجاه المجتمع المدني من اجل خدمتهم بالطرق السليمة وفي النهاية أثبت الدراسة بأن شركة الكهرباء والغاز تقوم بمجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تساعد على تنويع خدمة العملاء وفق الأساليب العلمية الحديثة بطريقة سهلة وميسرة لهم.
- **Bisri and Khalili (2019)** بعنوان المسؤولية الاجتماعية ودورها في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات جامعة الطائف هدفت الدراسة التعرف على دور المسؤولية الاجتماعية في تنمية الفكر الإبداعي لدى مجموعة من طالبات جامعة الطائف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات الدلالة الاحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في المسئولية الاجتماعية لبعض متغيرات الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين محاور استبيان المسئولية الاجتماعية ومحاور استبيان التفكير الإبداعي اختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على المسئولية الاجتماعية، واختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على التفكير الإبداعي، واختلاف الأوزان النسبية لأولوية محاور المسئولية الاجتماعية.
- دراسة **aadeh and Khalidi (2019)** بعنوان واقع المسؤولية الاجتماعية للشركات الفلسطينية وسبل توجيهها نحو دعم التنمية الاجتماعي هدفت التعرف على واقع برامج المسؤولية الحالية في فلسطين والاستراتيجيات التي تطبقها الشركات في هذا المجال، والتعرف على العلاقة المباشرة أو غير المباشرة لهذه البرامج مع خدمات وبرامج الحماية الاجتماعية التي تديرها السلطة الوطنية الفلسطينية، واختبار الشروط التي من شأنها تسخير جزء من هذه البرامج لمشاريع ذات علاقة بمنظومة الحماية الاجتماعية في ظل ضعف موارد الحكومة تنبع الحاجة إلى ضرورة تحسين توظفي الموارد المتاحة، وتوصلت إلى وجود حاجة اجتماعية متمثلة بازدياد أعداد الفقراء، ويصبح إيجاد بيئة محفزة للقطاع الخاص الفلسطيني ليضطلع بدوره، من خلال مسؤوليته المجتمعية، كمصدر محلي للتمويل بالضروري الاعتماد المتزايد على برامج التمويل الدولي.

التعليق على الدراسات السابقة

جاءت الدراسة الحالية من أجل التعرف على ممارسة المؤسسات لمسؤوليتها الاجتماعية بشأن توفير متطلبات الجوانب الإنسانية في البيئة الواقعية والتي تعكس الواقع الحقيقي لحياة الإنسان والمجتمع على السواء، وتناولت جانبين مهمين: منظمات الأعمال والقطاع الخاص، وتعريفاتها المتعددة، ومدى توفير خدمات المسؤولية الاجتماعية على البيئات المقاربة لها

وبالتالي نجد أن الدراسة الحالية تشابهت مع الدراسات السابقة في بعض الأمور أهمها: استعراض الدراسات السابقة ومنهج الدراسة المستخدم وهو الوصفي التحليلي، وبالتالي تتفق الدراسة مع بعض الدراسات السابقة بشكل كبير من حيث تناولها موضوع الدراسة وهو منظمات الأعمال، والقطاع الخاص ومن حيث الاستفادة منها في تصميم الاستبانة وكذلك في بناء الإطار النظري.

أما الدراسة الحالية اختلفت مع الدراسات المستعرضة في تركيزها على جانب مهم من الجوانب الإنسانية، وهو دور منظمات الأعمال في مجالات المسؤولية الاجتماعية من حيث خدمة الأفراد والمجتمع، كما أنها اتجهت نحو تطبيق الاستبانة على عينة من الدراسة في محافظات المجتمع، وهو ما تم من خلالها معرفة الدور الأساسي الذي تقوم به منظمات الأعمال من باب مسؤوليتها الاجتماعية التي فرضه علىها القانون الحكومي او من باب مستوى مسؤوليتها اتجاه المجتمع والبيئة والأفراد؛ للتوصل إلى وضع الحلول المناسبة في حالة الاخلال بهذه المستويات والتعرف على ابرز التحديات في ذلك.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات.

مجتمع الدراسة

تم اختيار مجتمع الدراسة من ثلاث محافظات من محافظات السلطنة (الداخلية، الباطنة، الوسطى) والبالغ عددها (11) محافظة وقد تم اختيار المحافظات الثلاث بسبب وجود بعض المنظمات والشركات وانتشارها بصورة كبيرة في هذه المحافظات وتم تطبيق ذلك عام 2020م – 2021 وقد بلغ حجم المجتمع المحيط بالشركات ما يقارب 4000 من الأفراد.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة عن طريق العينة العشوائية بمختلف المحافظات الثلاث (الداخلية، الباطنة، الوسطى) والجدول الآتي يوضح عدد الاستبانات التي تم تعبئتها من المحافظات والتي بلغ عددها 150 استبانة موزعة في الجدول الآتي على المحافظات الثلاث المبحوثة:

جدول (2) يوضح مجتمع الدراسة وعينته

اسم المحافظة	الداخلية	الباطنة	الوسطى	المجموع
المجتمع الفعلي	50	50	50	150

مقياس الأداة:

استخدم الباحثون في بحثه مقياس ليكرت الثلاثي وهو مقياس يحتوي على ثلاث أنواع من الخيارات وهي: (موافق، محايد، غير موافق). حيث تم ترميز النتائج بالجدول الاتي:

جدول (3) يوضح مقياس الأداة المستخدم

المتوسط	1.33	2.33-1.34	3-2.34
التقدير	غير موافق	محايد	موافق

أداة الدراسة وصدقها:

تم بناء الأداة بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية ومجالاتها، وقبل البدء في تطبيق أداة الدراسة قام الباحثون بعرضها على 8 من المحكمين المشهود لهم بالخبرة العلمية من مختلف الجامعات العربية، فتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من 5 محاور أساسية تضمنت 5 محاور أساسية و38 عبارة موزعة على المحاور الآتية:

المحور الأول: المجال الاقتصادي واحتوى على 8 عبارات، المحور الثاني: المجال الاجتماعي وأحتوى على عبارات 7، أما المحور الثالث: المجال البيئي وتكون من 7 عبارات، والمحور الرابع: المجال الصحي وأحتوى على 7 عبارات والمحور الخامس: مجال التعليم والبحوث وأحتوى 9 عبارات، وبعد التحكيم تم إجراء التعديلات المطلوبة، وصلت عدد عبارات الاستبانة 38 عبارة بواقع 5 عبارات في كل محور.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحثون باختبار صدق الأداة باستخدام ألفاء كرونباخ من أجل استخراج معامل الثبات، حيث تم تطبيق الأداة على عينة بلغت (20) فردا من مختلف المحافظات الثلاث (الداخلية، الباطنة، الوسطى) والجدول الآتي يشرح معامل ثبات الأداة باستخدام نموذج كرونباخ:

جدول (4) يوضح معامل الثبات في محاور الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	المجال الاقتصادي	5	0.89
2	المجال الاجتماعي	6	0.80
3	المجال البيئي	5	0.81
4	المجال الصحي	5	0.75
5	مجال التعليم والبحوث	5	0.79
	المجموع	26	0.78

من خلال الجدول السابق نستنتج أن معامل الثبات جاء لجميع المحاور بمتوسط (0.80) مما يثبت أن معامل الثبات عالي جدا كما يبرهن أن ثبات الأداة تتصف بثبات عالي، وهذا يتفق مع دراسة الحضرمي أحمد والجرايدة محمد.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

بعد القيام بعملية تفريغ البيانات، تم استخدام برنامج (SPSS) في تحليل البيانات بالحاسوب، وكان السؤال الثاني: ما درجة ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية في سلطنة عمان من وجهة نظر أفراد المجتمع؟

وحتى يتم الإجابة عن السؤال: تم استخراج مجموعة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

المحور الأول- المجال الاقتصادي

جدول رقم (5) المتوسطات والانحرافات لإجابات العينة مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
4	توفر فرص التدريب والتأهيل المستمر لأفراد المجتمع.	1.51	0.764	1	قليلة
3	تدعم برامج التنمية الاقتصادية بصورة مستمرة	1.45	0.892	2	قليلة
1	تتبنى بعض المشاريع الاقتصادية لرفد المنطقة بها.	1.30	0.656	3	قليلة
2	تساعد الشباب على نجاح مشاريعهم من أجل القدرة على الاستمرار.	1.20	0.567	4	قليلة
5	تسعى دائما إلى التوسع في الاستثمار داخل المنطقة.	1.17	0.567	5	قليلة
	المجموع	1.32	0.689		قليلة

مما سبق يستنتج أن العبارات في المحور الاقتصادي حصلت على درجة موافقة قليلة وذلك حسب ترتيب الجدول (5) وترتيبها جاء كالآتي: توفر فرص التدريب والتأهيل المستمر لأفراد المجتمع.، بمتوسط حسابي (1.51)، وعبارة تدعم برامج التنمية الاقتصادية بصورة مستمرة بمتوسط حسابي (1.45)، وعبارة تتبنى بعض المشاريع الاقتصادية لرفد المنطقة بها، بمتوسط حسابي (1.30)، وعبارة تساعد الشباب على نجاح مشاريعهم من أجل القدرة على الاستمرار بمتوسط حسابي (1.20)، وعبارة تسعى دائما إلى التوسع في الاستثمار داخل المنطقة بمتوسط حسابي (1.17). وهذا ما جاء متفق مع دراسة المعولي وحاج (2020) من حيث ممارسة بعض الشركات لدورها في المسؤولية الاجتماعية كما اتفق مع دراسة aadeh and Khalidi (2019).كما يتفق مع دراسة الجواريين، فارس (2021) التي أثبتت بأن ممارسة الجانب الاقتصادي بطي وقليل.

والنتائج السابقة تدل على أن مساهمة منظمات الأعمال (الشركات العاملة في المحافظات) تساهم بدرجة قليلة جدا نحو المجال الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية.

المحور الثاني: المجال الاجتماعي

جدول (6) المتوسطات والانحرافات لإجابات العينة على عبارات المجال الاجتماعي مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	توظيف أفراد المجتمع القاطنين في موقع المنظمة (الشركة)	1.66	0.354	1	قليلة
2	تتبرع المنظمات والشركات للجمعيات الخيرية في المنطقة.	1.60	0.678	2	قليلة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
4	تساهم في رصف الطرق غير المعبدة في المنطقة.	1.34	0.652	3	قليلة
3	توجه الأموال النقدية لبناء المساكن الاجتماعية في المنطقة (مساعدة الاسر الفقيرة)	1.28	0.752	4	قليلة
5	تقدم معونات مستمرة لدعم المدراس الحكومية في مختلف الأنشطة.	1.20	0.462	5	قليلة
6	تقدم خدمات لرعاية المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة.	1.12	0.572	6	قليلة
المجموع		1.36	0.586	قليلة	

مما سبق نستنتج أن جدول (6) حصلت عباراته كلها على درجة قليلة، وترتيبها جاء كالآتي: توظيف أفراد المجتمع القاطنين في موقع المنظمة (الشركة)، بمتوسط حسابي (1.66)، وعبارة تتبرع المنظمات والشركات للجمعيات الخيرية في المنطقة. بمتوسط حسابي (1.60)، وعبارة تساهم في رصف الطرق غير المعبدة في المنطقة، بمتوسط حسابي (1.34)، وعبارة توجه الأموال النقدية لبناء المساكن الاجتماعية في المنطقة (مساعدة الاسر الفقيرة) بمتوسط حسابي (1.28)، وعبارة تقدم معونات مستمرة لدعم المدراس الحكومية في مختلف الأنشطة بمتوسط حسابي (1.20) وعبارة تقدم خدمات لرعاية المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، بمتوسط حسابي (1.12) ويعزو الباحثان ذلك إلى عدم الضغط على هذه المؤسسات حول واجبها في ممارسة الدور الملقى عليها في المسؤولية الاجتماعية وهذا يعاكس ما توصلت إليه دراسة الحضرمي أحمد والجرايدة محمد (2020).

والنتائج السابقة تدل على أن مساهمة منظمات الأعمال (الشركات العاملة في المحافظات) تساهم بدرجة قليلة جدا أيضا نحو المجال الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع.

المحور الثالث: المجال البيئي

جدول (7) المتوسطات والانحرافات لإجابات العينة على عبارات المجال البيئي مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	تلتزم بالقوانين والمعايير المنظمة بالمجال البيئي.	1.88	0.354	1	متوسطة
2	تدعم المبادرات التي تتبنى حماية البيئة.	1.78	0.678	2	متوسطة
4	تدعم قطاع البلديات والمجالس المحلية.	1.59	0.652	3	قليلة
5	توفر الآليات والمعدات التي تساهم في حماية البيئة	1.57	0.462	4	قليلة
3	تنظم حملات واسعة بشأن الحفاظ على النظافة العامة	1.55	0.752	5	قليلة
المجموع		1.67	0.579	قليلة	

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن عبارتين فقط في المحور البيئي جاءت بدرجة متوسطة وهما:تلتزم بالقوانين والمعايير المنظمة بالمجال البيئي، بمتوسط حسابي (1.88)، وعبارة تدعم المبادرات التي تتبنى حماية البيئة، بمتوسط حسابي (1.60)،أما باقي العبارات بالترتيب حسب الجدول السابق جاءت بدرجة ضعيفة كالآتي: تدعم قطاع البلديات والمجالس المحلية، بمتوسط حسابي (1.59)، وعبارة توفر الآليات والمعدات التي تساهم في حماية البيئة، بمتوسط حسابي (1.57)، وعبارة تنظم حملات واسعة بشأن الحفاظ على النظافة العامة، بمتوسط حسابي (1.57).

والنتائج السابقة تدل على أن مساهمة منظمات الأعمال (الشركات العاملة في المحافظات) تساهم بدرجة متوسطة وقليلة نحو المجال البيئي للمسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض القوانين المنظمة حول ذلك والاشتراطات البيئية المحددة لذلك، وهذا يتفق مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الجواريين، فارس (2021) والتي أكدت على وجود الكثير من الأثار الملوثة على الحقول الزراعية من مخلفات الأدوات والمعدات المستخدمة في حفر النفط.

المحور الرابع: المجال الصحي

جدول (8) المتوسطات والانحرافات لإجابات العينة على عبارات المجال الصحي مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
5	تساهم في حالة ظهور الأوبئة والأمراض في توفير الدعم اللازم.	1.70	0.761	1	متوسطة
3	تساعد على توفير الأجهزة والمعدات الضرورية للمستشفيات العامة.	1.61	0.681	2	قليلة
1	تساهم منظمات الأعمال في دعم القطاع الصحي	1.60	0.554	3	قليلة
2	تدعم جهود التوعية في المجالات الصحية الأوَّلية، وتنظيم الأسرة	1.45	0.466	4	قليلة
4	تساهم في بناء المستشفيات بصورة كبيرة جدا.	1.23	0.754	5	قليلة
المجموع		1.51	0.643	قليلة	

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن عبارة واحدة فقط في المحور الصحي جاءت بدرجة متوسطة وهي: تساهم في حالة ظهور الأوبئة والأمراض في توفير الدعم اللازم.، بمتوسط حسابي (1.70) أما باقي العبارات بالترتيب حسب الجدول السابق جاءت بدرجة ضعيفة كالآتي: تساعد على توفير الأجهزة والمعدات الضرورية للمستشفيات العامة.، بمتوسط حسابي (1.61)، وعبارة تساهم منظمات الأعمال في دعم القطاع الصحي، بمتوسط حسابي (1.60)، وعبارة تدعم جهود التوعية في المجالات الصحية الأوَّلية، وتنظيم الأسرة، بمتوسط حسابي (1.45)، وعبارة تساهم في بناء المستشفيات بصورة كبيرة جدا، بمتوسط حسابي (1.23).

والنتائج السابقة تدل على أن مساهمة منظمات الأعمال (الشركات العاملة في المحافظات) تساهم بدرجة متوسطة بعبارة واحدة وقليلة في جميع العبارات نحو المجال الصحي للمسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع وقد يرجع ذلك إلى وجود بعض القوانين المنظمة حول ذلك والاشتراطات البيئية المحددة لذلك، وهذا ما أكدت دراسة بالعربي، وبلعور (2021) في ممارسة الشركات والمؤسسات للمسؤولية الاجتماعية بدرجات متفاوتة بين العاملين والقاطنين في المجتمع المحيط بالشركة.

المحور الخامس- التعليم والبحث العلمي

جدول (9) المتوسطات والانحرافات لإجابات العينة على عبارات التعليم والبحث العلمي مرتبة بحسب المتوسطات

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
5	تساهم في دعم الأنشطة العلمية الخاصة بالبحوث والمؤتمرات	1.56	0.654	1	قليلة
2	تساعد في توفير الأجهزة الضرورية للمختبرات العلمية	1.39	0.532	2	قليلة
1	تساهم في بناء المدارس بصورة كبيرة.	1.33	0.431	3	قليلة
4	تقدم الدعم اللازم للبحوث والدراسات والمؤتمرات العلمية.	1.30	0.663	4	قليلة
3	تدعم المبادرات التعليمية كمبادرة محو الأمية داخل المنطقة.	1.25	0.557	5	قليلة
المجموع		1.36	0.567	قليلة	

من خلال الجدول السابق يلاحظ أن جميع العبارات في محور التعليم والبحث العلمي جاءت بدرجة قليلة بالترتيب حسب الجدول السابق كالآتي: تساهم في دعم الأنشطة العلمية الخاصة بالبحوث والمؤتمرات، بمتوسط حسابي (1.56)، وعبارة تساعد في توفير الأجهزة الضرورية للمختبرات العلمية، بمتوسط حسابي (1.39)، وعبارة تساهم في بناء المدارس بصورة كبيرة، بمتوسط حسابي (1.33)، وعبارة تقدم الدعم اللازم للبحوث والدراسات والمؤتمرات العلمية، بمتوسط حسابي (1.30) تدعم المبادرات التعليمية كمبادرة محو الأمية داخل المنطقة، بمتوسط حسابي (1.25).

والنتائج السابقة تدل على أن مساهمة منظمات الأعمال (الشركات العاملة في المحافظات) تساهم بدرجة قليلة جدا في جميع العبارات نحو مجال التعليم والبحث للمسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع وقد يرجع ذلك لعدم الاهتمام والمبادرة داخل المجتمع، والتفكير في مسألة الربح.

نتيجة السؤال الثالث: حول ترتيب ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية

جدول (10) المتوسطات والانحرافات لإجابات العينة على مجالات المسؤولية الاجتماعية مرتبة بحسب المتوسطات

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
3	المجال البيئي	1.67	0.579	1
4	المجال الصحي	1.51	0.643	2
5	التعليم والبحث العلمي	1.36	0.567	3
2	المجال الاجتماعي	1.36	0.586	4
1	المجال الاقتصادي	1.32	0.689	5
المجموع		1.44	0.612	

مما سبق نستنتج أن متوسط درجات خمسة محاور جاءت ذات موافقة قليلة، ما عدا عبارة واحدة وقعت في بداية الموافقة المتوسطة وهي الخاصة بالمجال الاقتصادي فجاءت بمتوسط حسابي (1.67) أما العبارات الأخرى وقعت في الموافقة القليلة فجاءت بالترتيب كالآتي: محور المجال الصحي بمتوسط حسابي (1.51) وبعدها جاء محور المجال الاجتماعي ومجال التعليم والبحث العلمي بمتوسط حسابي (1.36) وبعدها جاء المحور الاقتصادي بمستوى

حسابي (1.32)، وهنا نستنتج ان متوسط درجات المحاور السابقة تبرهن على ضعف ممارسة المسؤولية الاجتماعية من قبل تلك المنظمات والشركات.

نتيجة السؤال الرابع: حول الفروقات ذات الدلالة الاحصائية حسب مؤشر المكان

جدول (11) يوضح أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل

المحور	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة ف	قيمة ت	مستوى الدلالة
المحور الأول	الداخلية	50	1.46	77	1.33	-1.345	0.231
	الوسطى	50	1.58				
	الباطنة	50	1.33				
المحور الثاني	الداخلية	50	1.29	77	1.20	1.256-	0.123
	الوسطى	50	1.51				
	الباطنة	50	1.34				
المحور الثالث	الداخلية	50	1.28	77	0.567	1.076-	0.236
	الوسطى	50	1.48				
	الباطنة	50	1.29				
المحور الرابع	الداخلية	50	1.38	77	0.333	1.034-	0.365
	الوسطى	50	1.42				
	الباطنة	50	1.31				
المحور الخامس	الداخلية	50	1.42	77	0.987	0.325-	0.356
	الوسطى	50	1.47				
	الباطنة	50	1.38				

مما سبق نجد أن مستويات الفروق حول الدلالة الإحصائية لمختلف محاور الاستبانة جاءت كالآتي: أولا: المجال الاقتصادي جاءت مستوى الدلالة (0.231) وهي دلالة أكبر (0.05) بما يدل ان عبارات المحور الأول حسب مكان المحافظة جاءت غير دالة إحصائيا، وكذلك جاءت عبارات المحور الثاني المجال الاجتماعي بمستوى دلالة (0.123) وهي دلالة أكبر (0.05) بما يدل أيضا ان عبارات المحور حسب مكان المحافظة جاءت غير دالة إحصائيا، في حين جاءت عبارات المحور الثالث البيئي بمستوى دلالة (0.236) وهي دلالة أكبر (0.05) وتدل عبارات المحور الثالث أيضا حسب مكان المحافظة غير دالة إحصائيا، كذلك المحور الرابع المجال الصحي جاءت قيمة ت في جميع عبارته بمستوى دلالة (0.365) وهي دلالة أكثر (0.05) بما يدل ان عبارات المحور الرابع حسب مكان المحافظة جاءت غير دالة إحصائيا. كذلك المحور الخامس مجال التعليم والبحث العلمي جاء مستوى الدلالة (0.356) وهي دلالة أكثر (0.05) بما يدل ان عبارات المحور الخامس حسب مكان المحافظة جاءت غير دالة إحصائيا.

خلاصة بأهم النتائج

تمثل منظمات الأعمال الشكل السائد في المجتمعات هذه الأيام، وهي السبيل الأسهل لإنجاح الأعمال المشتركة بين الأفراد إذا ما تم تنظيم العملية الإدارية والتنفيذية داخل المنظمة وخارجها بطريقة ميسرة تخدم المجتمع، ومن خلال الدراسة الميدانية حول درجة ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية في سلطنة عمان من وجهة نظر أفراد المجتمع (محافظة الداخلية والباطنة والوسطى نموذجا) توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- أثبت الدراسة الميدانية أن درجة ممارسة منظمات الأعمال في المجتمع للمجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية والتعليم والبحث العلمي، جاءت بمستوى قليل جدا.
2- أثبت الدراسة بأن ترتيب ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية حسب الدور الذي تؤديه منظمات الأعمال من وجهة نظر أفراد المجتمع في سلطنة عمان جاء بالترتيب الآتي (المجال البيئي – المجال الصحي – المجال الاجتماعي – مجال التعليم والبحث العلمي- المجال الاقتصادي)
3- أثبت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة منظمات الأعمال لمجالات المسؤولية الاجتماعية يرجع لمكان وجود المنظمات في المحافظات (الداخلية- الباطنة-الوسطى)

التوصيات والمقترحات.

1- إصدار قوانين وتشريعات حكومية حول وجوب الاهتمام بمجالات المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظمات والمؤسسات الخاصة.
2- إجبار الشركات والمنظمات على زيادة الاهتمام بالبيئة والصحة والتعليم والجانب الاجتماعي من خلال استخدام بعض النسب المئوية من أرباحها المالية لتنشيط وتجديد هذه المجالات
3- العمل من جهة الحكومة على تأسيس جهة خاصة تعني فقط بمراقبة مدى تنظيم وتحقيق قوانين ومجالات المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظمات والمؤسسات.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إلياس سليماني، وزهراء صادق، (2012) **المسئولية الاجتماعية للشركات ودورها في حماية المستهلك"**، *الملتقى الدولي حول منظمات الأعمال والمسئولية الاجتماعية*"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة بشار.
- آمال وعبدالقادر (2016) ***مدى مساهمة القيادة الريادية في تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى العاملين في مجموعة الاتصالات الفلسطينية***، بحث منشور، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية
- إياد محمد عودة، "قياس التكاليف الاجتماعية ومدى مساهمتها بتحقيق الرفاهية الاجتماعية – دراسة ميدانية (تطبيقية) على فنادق ذات خمس نجوم في الأردن"، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، (2008).
- بالعربي محمد، بلعور سليمان (2021) دور المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع (دراسة حالة مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز بغرداية،الجزائر، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج 13، ع 1، ص 320 - 353
- بسري، والخليلي (2019) بعنوان المسؤولية الاجتماعية ودورها في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات جامعة الطائف، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- بلهاشمي، جهيزة (2020). ***المسؤولية الاجتماعية للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص ودورها في تحقيق عملية التنمية في إطار الالتزام بمعايير الشفافية والمساءلة: دراسة نظرية تحليلية***. مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة- المركز الجامعي أحمد زبانة.

- البوسعيدي (2018) ***دوائر المسؤولية الاجتماعية وتطبيق هذا المفهوم في مجال الحوكمة والاستدامة***، ملتقي المنتدى العماني للشراكة والمسؤولية الاجتماعية، 2018/10/15، الرؤية العمانية
- الجواريين، فارس (2021) المسؤولية الاجتماعية للشركات وأثرها على التنمية المستدامة دراسة حالة: الشركات النفطية الأجنبية في محافظة البصرة، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، مج5، برلين ألمانيا.
- الحديد، عرين عاطف؛ والصرايرة، محمد نجيب (2019). ***المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال: شركة البوتاس العربية نموذجا.*** مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية- جامعة السلطان قابوس، 10 (1)، 51-68.
- الحضرمي أحمد، الجرايدة محمد (2020) ***المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال: شركة الغاز الطبيعي المسال بسلطنة عمان نموذجا***، وقائع المؤتمر الدولي المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة، برلين ألمانيا.
- رتيبة، طايبي (2020). ***المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال كمدخل استراتيجي للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.*** مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية- جامعة أم القرى، 11 (2)، 233-288.
- سناء عبد الرحيم سعيد، عبد الرضى ناصر الباوي (2010) "***الدور الاستراتيجي للمسئولية الاجتماعية الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة***- دراسة حالة في الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية"، مجلة الإدارة والاقتصاد، العراق، العدد (83).
- العابد زهراء (2014). ***التعلم من أزمة المسؤولية الاجتماعية – حالة شركة Nike***، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة2، -العدد01، 2014.
- العايب عبد الرمحان،(2012) ***مساهمة إدماج البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في تطوير إدارة الموارد البشرية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية: حالة المؤسسة الاقتصادية العمومية للتوظيف وفنون الطباعة برج بوعريريج***، جملة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة بسكرة، العدد 11، ص 12.
- عريبي ايمان (2020) ***المسؤولية الاجتماعية رهان المؤسسات المتوسطة للتنمية المستدامة، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة إيان تفشي الاوبئة (تحديات الحاضر والمستقبل)***، ألمانيا -برلين- المركز العربي الديمقراطي.
- عضيبات ولاء (2020) منظمات الأعمال والأعمال الصغيرة، https://e3arabi.com تاريخ الاسترداد22/ 3/ 2021
- المعمري، صفية (2015) المسؤولية الاجتماعية للعلاقات العامة في الشركات الصناعية بسلطنة عمان، دراسة حالة -مؤسسة جسور، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان
- مقدم وهيبة، بكار بشري،2017) (المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية، مجملة الاقتصاد والتسيير، المجلد7، العدد 1، جامعة وهران، ص 8.
- مولاي، حاج (2020) ***دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين تقييم الأداء المالي دراسة تطبيقية على شركة توزيع الكهرباء والغاز لولاية أدرار***، وقائع المؤتمر الدولي المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة، برلين ألمانيا.
- وزارة الشؤون القانونية (2011) مرسوم سلطاني رقم 2011/114 باعتماد التقسيم الإداري للسلطنة وتنظيم عمل المحافظين، الجريدة الرسمية رقم (٩٤٩) الصادر في ٢٩ / ١٠ / ٢٠١١م.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Chetty,S., R. Naidoo, and Y. Seetharam. (2015), "***The Impact of Corporate Social Responsibility on Firms' Financial Performance in South Africa",*** Contemporary Economics, Vol. 9, Issue 2, pp. 193-214.
- Pyo, G., and Lee, H. Y. (2013), "***The Association between Corporate Social Responsibility Activities and Earnings Quality: Evidence from Donations and Voluntary Issuance of CSR Reports***", Journal of Applied Business Research (JABR), Vol. 29, Issue 3, pp. 945-962.